

## نشرة صندوق النقد الدولي



اجتماعات الربيع المشتركة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي

### الاقتصاد العالمي بدأ يتجاوز منعطف "الركود الكبير"، لكن العقبات لا تزال تتخلل الطريق

٢ إبريل ٢٠١٤

"التعافي يزداد رسوخاً لكنه شديد البطء ويواجه العديد من العقبات على الطريق"، حسب تصريح للسيدة لاغارد رئيسة صندوق النقد الدولي في كلمة ألقته قبيل انعقاد اجتماعات الربيع لعام ٢٠١٤ (الصورة: صندوق النقد الدولي)

- استقر الاقتصاد العالمي إلى حد كبير، لكن عقبات جديدة ظهرت مؤخراً
- ينبغي اتخاذ خطوات أكثر جرأة على مستوى السياسات للوصول بالاقتصاد العالمي إلى المستوى التالي
- ما لم تُتبع سياسات أكثر طموحاً، يمكن أن يسقط العالم في فخ النمو المنخفض على المدى المتوسط

### بدأ الاقتصاد العالمي في تجاوز منعطف "الركود الكبير"، وإن كان النمو الكلي لا يزال بالغ الانخفاض والضعف، حسب تصريح للسيدة كريستين لاغارد، مدير عام صندوق النقد الدولي.

وأضافت السيدة لاغارد في كلمة ألقته أمام كلية الدراسات الدولية المتقدمة في واشنطن العاصمة قبيل انعقاد اجتماعات الربيع المشتركة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي لعام ٢٠١٤ أن "التعافي الجاري متواضع وهش وينبغي أن يبدأ في التحول إلى نمو أسرع وأكثر استمرارية".

وأوضحت السيدة لاغارد بضعة اتجاهات عامة في الاقتصاد العالمي، مشيرة إلى أن النشاط الاقتصادي في الاقتصادات المتقدمة، مثل الولايات المتحدة ومنطقة اليورو واليابان، بدأ يتحسن ولكن بسرعات متباينة.

وقالت إن معدلات النمو في بلدان الأسواق الصاعدة، رغم تباطؤها، تعتبر من أعلى المعدلات في العالم، وخاصة في بلدان آسيا الصاعدة التي لا تزال تمثل "نقطة مضيئة" في الاقتصاد العالمي. وبالمثل، لا يزال النمو في إفريقيا جنوب الصحراء محتفظاً بمعدله السريع. وأشارت السيدة لاغارد إلى الأوضاع في بلدان التحول العربي قائلة إن التحديات التي تواجهها أكبر حيث لا يزال النمو يخضع لقيود الموقف الاجتماعي والسياسي الصعب.

### معوقات المدى القصير

وحذرت السيدة لاغارد من وجود معوقات في طريق النمو الأكثر قوة ورسوخاً. ومن المعوقات القديمة ضرورة الانتهاء من تنفيذ جدول أعمال الإصلاح؛ واستمرار مستويات المديونية المرتفعة في كثير من البلدان؛ والبطالة المرتفعة بشكل مزمن.

أما المعوقات الجديدة فتتضمن:

- مخاطر "التضخم شديد الانخفاض" (*lo-flation*) التي بدأت تطل على المشهد - وهو التضخم المنخفض الذي يحتمل استمراره لفترة طويلة ويتسبب في كبح الطلب والناجح، ومن ثم كبح النمو وفرص العمل.
- مخاطر *زيادة تقلب الأسواق* ارتباطا بتراجع التيسير الكمي في الاقتصادات المتقدمة، وبوجود مناخ مالي أقل إيجابية بوجه عام.
- *التوترات الجغرافية-السياسية* التي يمكن أن تلقي بظلال على آفاق الاقتصاد العالمي. ومن هذه التوترات ما يحدث الآن في أوكرانيا، والذي يمكن أن يتسبب في تداعيات على نطاق أوسع ما لم تتم إدارة الموقف على النحو الملائم.

وقالت السيدة لاغارد إن استمرار النمو البطيء باهظ التكلفة، إذ يتسبب في ضآلة مكاسب الدخل وضعف الانخفاض في معدلات البطالة. "ويكمن الخطر في احتمال سقوط العالم في فخ النمو المنخفض على المدى المتوسط ما لم تتسم السياسات بالطموح الكافي".

### السرعة المريحة على مسار النمو

وصرحت السيدة لاغارد بأن الهدف هو النمو بسرعة مريحة على المدى المتوسط. وسوف يزداد دور الإصلاحات الهيكلية كرافعة للسياسات مع تضائل الحيز المتاح للسياسات الاقتصادية الكلية الداعمة في كثير من البلدان. وتتضمن مجالات التركيز ما يلي:

- زيادة *الاستثمار* وسلامة ترتيب أولوياته لتعزيز النمو الممكن وتوفير فرص عمل إضافية.
- إجراء *إصلاحات شاملة في سوق العمل* من شأنها تحقيق تقدم كبير في تعزيز النمو الممكن.
- إجراء إصلاحات في *أسواق المنتجات والخدمات* من شأنها القضاء على منظومة المصالح المكتسبة، ودعم المنافسة، وإطلاق إمكانات هائلة للنمو وتوظيف العمالة.

### توثيق التعاون الدولي

وفي هذا السياق، تساءلت السيدة لاغارد: "في وقت لا يزال العالم فيه على طريق التعافي من انعكاسات "الركود الكبير" - وتتصاعد فيه التوترات الجغرافية-السياسية - كيف يمكن أن نوثق التعاون الدولي الذي يمثل عاملاً أساسياً لمعالجة هذه التحديات؟

وذكرت لاغارد أن بلدان مجموعة العشرين التي تضم كبرى الاقتصادات الصناعية واقتصادات الأسواق الصاعدة أقرت في اجتماعها الذي عقد في أستراليا في فبراير الماضي بأنه يمكن رفع النمو العالمي بنسبة تتجاوز ٢% على مدار الخمس سنوات الماضية إذا ما اتخذت البلدان إجراءات السياسة الصحيحة وارتبطت معا بأواصر التعاون الصائبة.

وقالت في هذا الصدد إن "من شأن هذا أن يضع الاقتصاد العالمي على مسار شديد الاختلاف وأفضل بكثير مما هو عليه اليوم."

**روابط ذات صلة:**

[طالع التقرير](#)

[الصفحة الرئيسية لاجتماعات الربيع](#)

[مذكرة الصندوق بشأن آفاق الاقتصاد العالمي](#)

[تدوينة: "الانكماش" مقابل "التضخم شديد الانخفاض"](#)